

نفحات القرآن

[349] في البداية نصغي خاشعين للآيات التالية: 1 - (اَلَمْ تَرَ اِلٰى

السَّٰذِرِيْنَ اُوْتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ اِلَى كِتَابِ آِمٍ
لِّيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ *
ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَنَنْتَمِسَّ نَحْنُ النَّارُ اِلَّا اِيَّامًا مَّعْدُوْدَاتٍ
وَعَرَّهٖمْ فِيْ دِيْنِهِمْ مَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ) (آل عمران / 23 - 24) 2 -
وَلَقَدْ مَكَّنَّاھُمْ فَيَّمَا اِنْ مَّكََّنَّاكُمْ فِيْهِ وَجَعَلْنَا لَھُمْ
سَمْعًا وَّ اَبْصَارًا وَّ اَفْئِدَةً فَمَا اَغْنٰی عَنْھُمْ سَمْعُھُمْ وَّ لَا
اَبْصَارُھُمْ وَّ لَا اَفْئِدَتُھُمْ مِنْ شِدَّةِ اِذِّ كَانُوْا يَجْحَدُوْنَ بِآيَاتِ آِمٍ
وَحَاقَ بِھُمْ مَا كَانُوْا بِھِ يَسْتَهْزِئُوْنَ) (الاحقاف / 26) * * * جمع الآيات
وتفسيرها: خُذاع الكذب: يقول بعض المفسرين في شأن نزول الآية الاولى: ان رجلا وامرأة من
اليهود زنيا، وكانا ذوي شرف، وكان في كتابهم الرجم، فكرهوا رجمهما لشرفهما، فرجعوا في
امرهما الى النبي(صلى اﷺ عليه وآله وسلم) رجاء ان يكون عنده رخصة في ترك الرجم فحكم
الرسول(صلى اﷺ عليه وآله وسلم) بالرجم فأنكروا ذلك فقال عليه الصلاة والسلام: بيني
وبينكم التوراة فان فيها الرجم فمن أعلمكم؟ قالوا: عبداً بن سوريا الفدكي، فأتوا به
واحضروا التوراة، فلما أتى على آية الرجم وضع يده عليها، فقال ابن سلام الذي كان على
ملة اليهود واسلم.